

بحار الأنوار

[354] من أوباش الناس، أم بأهله (1) من أهل الصفوة والطهارة ؟ فإنهم وشيخ الانبياء وموضع بهلهم (2) فلما كان من غد، غدا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بيمينه علي، وبيساره الحسن والحسين، ومن ورائهم فاطمة عليهم السلام عليهم الحلل (3) النجرانية، وعلى كتف رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كساء قطواني (4) رقيق خشن ليس بكثيف ولا لين، فأمر بشجرتين فكسح ما بينهما ونشر الكساء عليهما وأدخلهما تحت الكساء وأدخل منكبه اليسر معهم تحت الكساء معتمدا على قوسه النبع، ورفع يده اليمنى إلى السماء للمباهلة وأشرف (5) الناس ينظرون، واصفر لون السيد والعاقب وزلزا (6) حتى كاد أن يطيش عقولهما فقال أحدهما لصاحبه: أنباهله ؟ قال: أو ما علمت أنه ما باهل قوم قط نبيا فنشأ صغيرهم وبقي كبيرهم، ولكن أراه أنك غير مكترث، وأعطه من المال والسلاح ما أراد، فإن الرجل محارب، وقل له، أبهؤلاء تباهلنا لئلا يرى أنه قد تقدمت معرفتنا بفضلنا وفضل أهل بيته، فلما رفع النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله يده إلى السماء للمباهلة قال أحدهما لصاحبه: أي رهبانية (7) ؟ دارك الرجل، فإنه إن فاه (8) ببهله لم نرجع إلى أهل ولا مال، فقالا: يا أبا القاسم أبهؤلاء تباهلنا ؟ قال: نعم، هؤلاء أوجه من على وجه الأرض بعدي إلى الله وجهه، وأقربهم إليه وسيلة، قال: فبصبصا يعني ارتعدا وكرا، وقالاه: يا أبا القاسم نعطيك ألف سيف، وألف درع، وألف حجة (9) وألف دينار كل عام، على أن الدرع والسيف والحجف عندك إغارة حتى تأتي من وراءنا من قومنا فنعلمهم بالذي رأينا وشاهدنا، فيكون الأمر على

_____ (1) بالقلة خ ل. (2) في الاختصاص: وموضع

نهلهم. (3) النمار خ ل. أقول: يوجد ذلك في الاختصاص. (4) قرطخ خ ل. قرطف خ ل. (5)

واشرأب خ ل. أقول: يوجد ذلك في الاختصاص. (6) في الاختصاص: وكرا (7) استظهر المصنف في

الهامش ان الصحيح: وارهباناه (8) في المصدر: ان فتح فاه ببهله. (9) الحجة بتقديم

_____ المهملة: الترس من جلد بلا خشب.